فصل فى تدبير الجسد الجديد اعلم ان تكليس الجسد الجديد فى هذا الباب لابد من تكليسه بالماء الالهى
فى اوائل المراتب العشرة وطريقه ان تندبه بالماء الالهى ويدمس فى حفظ من طين البواتيق الى
ان يتكلس احرا كا شقايق وهو ذهب الحكماء فاحرقه وصفه واكتمه فصل فاذا علمت
الشى الذى هو مرصد لتركيب الاكسير وعلمت العلة التى منعته ان يحيل الاجساد الى
جوهره فى حال غبيطة فازل المانع الحاجب فيظهر لك الصابغ المؤلف ومن هذا
يظهر لك ان المانع وهو الغلظ والكثافة لانا اذا القينا الحجر المطلوب غبيطا على الفضة
فلا يفعل هو فى جوهر الفضة الا ما يفعل جوهرها فيه وهذا انما يكون للغلظ والكثافة
~~غبيطا على الفضة فلا يفعل هو فى جوهر الفضة الا ما يفعل جوهرها فيه وهذا~~
والشى الكثيف لا يصير لطيفا الا بممازجة الاشياء اللطيفة التى تمازجه فى حال الكون
لا فى حال الفساد والاشياء الكثيفة لا يصير لطيفة الا بالتدريج وبخاصية الاشياء
الصلبة اللزجة المقاتلة للنار فيجب اولا ان يفتت حتى يصير قابلا للسحق والتدبير
والتكسير بمنزلة الزجاج والملح فاذا صار كذلك كرر عليه العمل بالاشياء المحرقة
المجففة حتى يصير شديد التذبيب واليبس سريع الانسحاق فينفصل من الحجرية والصلابة
والكثافة الى الترابية والنعومة واللطافة لان من رام ان يصير الصخر مائيا يجب
اولا ان يفتت اجزائه الى ان ينتقل من الصخرية الحجرية الى الترابية فيصير بينه
وبين اجزائه مناسبة فى الدرج فالتراب الى الماء اقرب منه الى الصخرة الصلب
والاشيا انما ينتقل بالمشاكلة والقرابة اعلم ان الماء يمازج التراب ولا يمازج
الصخرة وانما صار الماء ممازجا للتراب لانهما بسيطان وامتنع من ممازجة الصخر
لكونه مركبا واعلم ان الحكماء فى هذه المعنى اشارات الخفية اعلم ان الحكماء فائده مهمه
لم يتعبوا فى تفصيل الحجر الا ليطرحوا ذلك الجزء البارد اليابس وهو المانع للحجر
فى حال غباطته انه يحيل الاجساد الى نوعيته وهو رماد الرماد بعد صعود الاكليل
فلما طرحوه حصل لهم بعد طرحه ثلاث طبايع نوافر وهى الروح الداخلة الغريبة وهى
الماء والنفس الممازجة بها المستنبطة فيها الهواء والارض الصاعدة اعلا الاثال
وهى النار وهذه الثلاثة نوافر والنافر لا يمكنه الثبات بنفسه فيجب ان يكون
بشيء ثابت مناسب لتلك الاجزاء ممازج لها مزاج الماء بالخمر عاقد لها مستحيلة
الى اللطافة والحمرة والغفرية فيلقى منه على الفضة فيصيرها ذهبا ابريزا فافهم

Copyright © King Saud University

فصل فى تدبير الحنطة يوخذ فريك ولا يرم منه شيئا لا من النخالة ولا غيرها ويقطر حتى يقطر منه الماء
الابيض الشفاف ومن بعده الدهن الاحمر الشرقى الغايص فى الجسم وتعزل الماء والدهن ويبقى
الارض سوداء مظلمة فتسحق ونعز بما الحجر وتخلط به خلطا بالغا جيدا ثم يصفى عنها
ذلك الماء ويعقد بعد ذلك فيخرج منه الكبريت الاحمر اعنى الملح الاحمر قال وهذا هو
الكبريت الاحمر الذى ذكرته الحكماء فاذا سحق به الزنجفرة يثبت واذا القى عليه الذهب كله ولم
الفراغ من التدبير
فصل وقال قوم انها الحجر المكرم بل اقول انها سر من اسرار المفتاح الاعظم يوخذ من الجبن الرزين الجديد
السالم من العيوب فيرض رضا قليلا ثم ينقع فى مادة السريان سبع ايام فى نار الحضانة ثم يخرج
ويرض رضا قويا ويسقى من مادة السريان مثل وزنه ويضرب ضربا جيدا حتى يماع مثل العجين ثم
يدفن فى الرجيع ٧ ايام ثم يخرج ويسقى من مادة السريان بقدر النصف من وزن الاول ثم
يضرب بعود من خشب ضربا جيدا ثم يعاد الى الدفن ٣ ايام ثم يقطر منه الماء الابيض ثم الدهن
الاصفر المايل الى الحمرة الذهبية كشعاع الشمس وتعيد ما قطر على ما لم يقطر حتى يصير الماء دهنا
صافيا رايقا رزينا شعاعيا وتصير الارض غبرة سوداء لدنة فاسحقها واجعل عليها
٣ امثالها من مادة السريان واطبخها على نار لينة معتدلة جدا وادفنها ٣ ايام قطرها
ايضا فان الدهن يخرج مع المادة السريان وعدها قطر على ما لم يقطر ٣ فان الماء يستحيل
دهنا فى الرتبة الثانية فارفعه واختم عليه كالاول ثم يوخذ الارض فاجعل عليها
من مادة السريان الجديد وعجنها مرتين ونعفن ٣ ايام ثم يصفى عنها الماء وتشوى حتى
تجف ثم سقيها ثم تجف ثلاث مرات ثم يوضع فى فخار متين وشد وصلها فى الفرن ليلة
ثم اخرجها واعد عليها ماء الجديد ثم ضجها ٣ ايام ثم قطر الماء بالعلقة ثم شويها ليلة
ثانية افعل ذلك ٣ دفعات حتى ينحل غالبها فى الماء ثم صفى الماء عنها فانه يصير دهنا
فاعقده فانه يصير ملحا متشمعا فى استخراج الدهن عن الارضية حتى لا يبقى فيها من الخلاصة
شيئا وشمع الملح بالدهن المرفوع من الرتبة الثانية وحل وعقده فيصير عندك منه ثلثة اركان
اولها الدهن الاول الذى فى المرتبة الاول وهو احد المفاتيح الكبار وثانيها الدهن
الثانى الذى هو المرتبة الثانية وهو المفتاح جليل القدر وثالثها الملح الجيد انى المدبر والارض
الخالصة الطيبة وهى كالانفحة لعقد اللبن وفى هذا المفاتيح الثلاثة عقد الطيار فى
المعرفة الحديد حتى يقوم على النار وفيها اصلاح الاجساد الفاسدة والارواح الطائرة
وتنقية الاوساخ من الاجساد وترطيب اليابس وشد الرخوة ونفيس على ساير الاحكام
والتراكيب وبها يدخل الطالب من اى ابواب العالم الصناعى شاء وفيما ذكرناه من شرحها
كفاية اذ لا يجوز التصير باكثر من ذلك انتهى تمت